

بحار الأنوار

[229] انتجت (1)، والخيرة التي اختيرت (2)، قاتلت العرب، وتحملت الكد والتعب، وناطحت الامم، وكافحتم البهم، فلا نبح (3) أو تبرحون، نأمركم فتأتمرون، حتى إذا دارت بنا رحى الاسلام، ودر حلب الايام، وخضعت ثغرة الشرك، وسكنت فورة الافك، وخدمت نيران الكفر، وهدأت دعوة الهرج، واستوسق نظام الدين، فأنى حرتم (4) بعد البيان، وأسر رتم بعد الاعلان، ونكصتم بعد الاقدام، وأشركتم بعد الايمان [ألا تقاتلون قوما (5) نكثوا أيمانهم (6) وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤكم أول مرة أتخشونهم فإ] أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين] (7) ألا قد (8) أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض، وأبعدتم من هو أحق بالبسط والقبض، وخلوتم بالدعة، ونجوتهم من الضيق بالسعة (9)، فمجتتم ما وعيتم، ودسعتهم الذي تسوغتم، فإ [إن تكفروا أنتم ومن في الارض جميعا فإن إا لغني حميد] (10) ألا وقد قلت ما قلت (11) على معرفة مني بالخذلة (12) التي خامرتكم، والغدرة التي استشعرتها قلوبكم، ولكنها فيضة النفس، ونفثة الغيظ، _____ (1) في المصدر: النخبة التي انتخبت.

(2) في المصدر زيادة: لنا أهل البيت. (3) في الاحتجاج: لا نبح، وتقرأ ما في (س): فلا تبرح، وما اثبتناه هو الطاهر. (4) لا توجد: حرتم في (س)، وفي (ك) نسخة بدل: جرتهم، وقد تعرض لهما المصنف (قدس سره) في ايضاحه. وفي المصدر: حزتم. (5) في الاحتجاج: يؤسا لقوم، بدلا من الا تقاتلون قوما، فلا تكون آية. (6) في المصدر: من بعد عهدهم، ولا تعد حينئذ من القرآن. (7) التوبة: 13. (8) في المصدر: الا وقد. (9) في المصدر: بالضيق من السعة. (10) ابراهيم: 8. (11) في المصدر زيادة: هذا. (12) في الاحتجاج: بالجدلة.
